تاريخ الإرسال (2021-1-19)، تاريخ قبول النشر (2021-2-23)

أ. نادر محمد غازي العنبتاوي

اسم الباحث الأول:

أ. د. منصور محمود أبو زينة

اسم الباحث الثاني:

التفسير- الشريعة-جامعة اليرموك الأردن-البلد

¹ اسم الجامعة والبلد (لأول)

التفسير- الشريعة-جامعة اليرموك الأردن

² اسم الجامعة والبلد (لثاني)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

naderalambtawee@gmail.com

منهج الإمام ابن دقيق العيد (ت702هـ)

في عرض القراءات القرآنية والاحتجاج بها

<https://doi.org/10.33976/IUGJIS.30.1/2022/13>

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى بيان منهج ابن دقيق العيد (ت702هـ) في عرض القراءات القرآنية والاحتجاج بها، في كتبه ومصنفاته، ويشمل ذلك طريقته في عرض القراءات ونسبتها لأصحابها القراء، ومنهجه في الاحتجاج بالقراءات القرآنية. وسلك الباحثان لتحقيق ذلك كلاً من المنهج الاستقرائي؛ للوقوف على القراءات التي ذكرها ابن دقيق في كتبه، والمنهج التحليلي؛ لكشف منهج ابن دقيق في عرض القراءات والاحتجاج بها. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن ابن دقيق لم يسر على منهج ثابت في ذكره للقراءات القرآنية؛ فهو لم يقتصر على القراءات المتواترة، بل تجاوزها إلى الشاذ منها، ولم يكن دائماً يشير إلى شذوذها. ومنها: أن ابن دقيق كان يقتصر أحياناً على القراءات السبعية، وأحياناً يذكر القراءات العشرية. ومنها: أن ابن دقيق كان يُعنى بتوجيه القراءات والاحتجاج بها على قضايا التفسير والحديث والنحو، سواء أكانت متواترة، أم شاذة. ويُسجل له دفاعه عن القراءات المتواترة.

كلمات مفتاحية: القراءات، ابن دقيق العيد، احتجاج.

The Approach of Imam Ibn Daqiq Al-Eid (d.702 AH) in presenting and invoking the Qur'anic Recitations

Abstract:

This research aims to clarify the approach of Ibn Daqiq Al-Eid (d.702 AH) in presenting and directing the Qur'anic recitations in his books and compilations, which includes his method of presenting the recitations and attributing them to their reciters, and his methodology for invoking the Qur'anic recitations. To achieve this, the researchers followed both the Inductive and Analytical methods. The Inductive method is used to ascertain the recitations mentioned by Ibn Daqiq in his books. The Analytical method is used to uncover Ibn Daqiq's approach in presenting, directing and invoking the readings. The study reached several conclusions, including that Ibn Daqiq did not follow a fixed methodology when mentioning the Qur'anic recitations; he was not limited to the Recurrent, and thus accepted recitations, but he went beyond them to include the Odd or Strange recitations, without always referring to their anomalies. For example, Ibn Daqiq was sometimes limited to the seven recitation modes; sometimes, he referred to the ten modes of recitation. In another example, he was concerned with discussing recitations which provide guidance on issues of Qur'an Interpretation, Hadith Discipline, and Grammatology, regardless of whether they were Recurrent or Odd. This attests to his defense of the Recurrent recitations

Keywords: Recitations, Ibn Daqiq Al-Eid, Protest

المقدمة

الحمد لله الذي أظهر الحق وأعلاه، ووفق لكل خير من هداه، وشرح به صدره وأنجاه، والصلاة والسلام على المصطفى من عباد الله أجمعين، وصاحب المقام المحمود يوم يقوم الناس لرب العالمين، وعلى آل بيته الطاهرين، وسائر أصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فقد أنزل الله تعالى كتابه الكريم، ليكون نوراً وهدي للناس، وحجة عليهم باقية إلى يوم القيامة، ولهذا تكفل بحفظه على مدى الزمان من كل تغيير أو تحريف، أو زيادة أو نقصان، فقال سبحانه: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: 9]، ولا شك أن القراءات القرآنية جزء من هذا الذكر الذي تكفل الله بحفظه. ومن هنا غني علمائنا برواية القراءات القرآنية، والاحتجاج بها، واشتهر بـ(علم القراءات) علماء كثيرون في كل عصر ومصر.

ومع ذلك، وجدنا في الأمة علماء أكرمهم الله تعالى بالجمع بين أكثر من فن من أفانين العلوم الإسلامية، ومن هؤلاء الأئمة شيخ الإسلام ابن دقيق العيد، الذي أبدع في عديد من العلوم، ومن تلك العلوم التي أفاد فيها وأجاد علم القراءات القرآنية؛ فقد اعتنى بإيرادها في كتبه، والاستشهاد بالاحتجاج بها؛ إذ إنها من أشرف العلوم وأنبها؛ لتعلقها بكتاب الله المعجز.

ومن هنا جاءت فكرة بحثنا؛ من أجل أن نلقي الضوء على منهج ابن دقيق العيد في عرض القراءات، والاحتجاج بها، من خلال كتبه، ووسمنا هذه الدراسة بـ:(منهج الإمام ابن دقيق العيد (ت702هـ) في عرض القراءات القرآنية والاحتجاج بها).

مشكلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

- 1- ما هي جهود ابن دقيق العيد في القراءات القرآنية.
- 2- ما هو المنهج الذي سلكه ابن دقيق في عرض القراءات القرآنية في كتبه.
- 3- ما هي أنواع القراءات القرآنية التي ذكرها ابن دقيق في كتبه.
- 4- ما هي أهم سمات منهج ابن دقيق في عرض القراءات، والاحتجاج بها، والمآخذ التي تؤخذ عليه.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- رصد جهود ابن دقيق العيد في إيراد القراءات القرآنية.
- 2- تتبع المنهج الذي سلكه ابن دقيق في عرض القراءات القرآنية في كتبه.
- 3- الكشف عن أنواع القراءات القرآنية التي ذكرها ابن دقيق في كتبه.
- 4- التعرف على أهم سمات منهج ابن دقيق في عرض القراءات، والاحتجاج بها، والمآخذ التي تؤخذ عليه.

أهمية البحث، وأسباب اختياره

تكمن أهمية هذا البحث فيما يأتي:

- 1- أن الإمام ابن دقيق العيد له مكانة علمية عليّة، وقد بلغ مرتبة الاجتهاد، وأطلق عليه لقب (شيخ الإسلام)، بل قيل: هو العالم الذي بعثه الله تعالى على رأس المئة السابعة ليجدد لهذه الأمة دينها.
- 2- أن الإمام ابن دقيق وإن كان قد برز في علم الحديث، إلا أنه كانت له مشاركات في علوم شتى، ومنها علم القراءات، فقد ذكر في ثنايا كتبه العديد من القراءات القرآنية.
- 3- أنه لم يسبق لأحد أن تناول منهج الإمام ابن دقيق العيد في عرض القراءات والاحتجاج بها، ببحث مستقل، أو رسالة علمية، فيما نعلم.

حدود الدراسة

تتخصر حدود هذه الدراسة في جهود ابن دقيق العيد من خلال كتبه المطبوعة فيما يتعلق بالقراءات القرآنية، من حيث منهجه في عرض القراءات والاحتجاج بها، وليس من أهداف الدراسة كلام ابن دقيق في المسائل العلمية الأخرى كعلم الحديث، والجرح والتعديل، والمذاهب الفقهية، وغيرها من العلوم.

الدراسات السابقة

من خلال بحثنا واستقراءنا لم نجد أحداً درس منهج ابن دقيق العيد في عرض القراءات القرآنية والاحتجاج بها، في بحث مستقل، أو رسالة علمية، في حدود علمنا واطلاعنا.

منهج الدراسة

انبعثت هذه الدراسة المنهجين العلميين الآتيين:

المنهج الاستقرائي: ويتمثل في استقراء المواضع التي عرض فيها ابن دقيق للقراءات القرآنية في كتبه.

المنهج التحليلي: ويتمثل في دراسة واستنباط منهج ابن دقيق في عرض القراءات، والاحتجاج بها.

خطة البحث

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، وأهداف الدراسة، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة الدراسة.

التمهيد: التعريف بالإمام ابن دقيق العيد

المبحث الأول: منهج الإمام ابن دقيق في عرض القراءات القرآنية

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مصادره التي استند إليها في ذكر القراءات

المطلب الثاني: أنواع القراءات التي عرضها

المطلب الثالث: نسبة القراءات إلى أصحابها القراء

المبحث الثاني: منهج الإمام ابن دقيق في توجيه القراءات والاحتجاج بها

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: توجيهه للقراءات القرآنية

المطلب الثاني: احتجائه بالقراءات على تفسير القرآن

المطلب الثالث: احتجائه بالقراءات على شرح الأحاديث

المطلب الرابع: احتجائه بالقراءات على المسائل النحوية

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج، والتوصيات.

ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكتب له النفع في الدنيا، والقبول في الآخرة، وأن يدخر لنا عنده أجره ودُّخْرَهُ، وأن يغفر لنا ما كان من خللٍ أو زللٍ، هو حسُّبنا ونعم الوكيل، وهو سبحانه يقول الحق ويهدي السبيل.

التمهيد

التعريف بالإمام ابن دقيق العيد

كان ابن دقيق العيد رحمه الله إماماً كبيراً، ذا مشاركاتٍ دقيقة، في علومٍ عديدة، ولهذا اشتهر صيته في الناس، وسار ذكره في الآفاق، ونالت ترجمته خطوةً وافرةً في مصادرٍ متنوّعة، فوجدنا له ترجماتٍ في كتب التراجم، وكتب الطبقات، وكتب التاريخ، وكتب الفهارس، وامتدت تلك التراجم منذ بداية القرن السابع الهجري، حتى عصرنا هذا⁽¹⁾. وسيدكر الباحثان في هذا (التمهيد) ترجمةً موجزةً لابن دقيق العيد، رحمه الله تعالى.

أولاً: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكُنْيَتُهُ

أ- اسمه: هو الإمام محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي طاعة المنقُلوطي القُوصي المصري المالكي الشافعي، تقي الدين، أبو الفتح، ابن القاضي الإمام أبي الحسن القُشَيْرِي⁽²⁾.

ب- نسبُه: ينسب إلى مدينة منقُلوط بالصَّعيد، في غربي النيل⁽³⁾، وقُوص هي من مدن الصَّعيد في جنوب مصر⁽⁴⁾، ويعود نسبه إلى الإمام بهز بن حكيم القُشَيْرِي⁽⁵⁾.

(1) ومن الدراسات المعاصرة، التي ترجمت لابن دقيق العيد: عبد الموجود، ترجمة ابن دقيق العيد، رامز، ابن دقيق العيد، عصره، حياته، علومه، وأثره في الفقه، صبري، في مقدمة تحقيق: الاقتراح في بيان الاصطلاح، الدوري، في مقدمة تحقيق: الاقتراح في بيان الاصطلاح، خلوف، في مقدمة تحقيق: شرح الإمام في أحاديث الأحكام.

(2) ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، (148-137/4)، ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (348/5).

(3) ينظر: القطيعي، مرصد الاطلاع على أسماء الأئمة والباقاع، (1323/3).

(4) بالضم ثم السكون، وصاد مهملة، ينظر: ياقوت، معجم البلدان، (413/4).

ج- لقبه: هو تقي الدين⁽⁶⁾، وشيخ الإسلام⁽⁷⁾، وقاضي القضاة⁽⁸⁾، واشتهر بلقب: ابن دقيق العيد، كأبيه وجده، وكان سبب تسمية جدّه بدقيق العيد؛ أنّه كان عليه يوم عيد طيلسان شديد البياض، فقال بعضهم: كأنّه دقيق العيد، فلقّب به⁽⁹⁾.

د- كنيته: ويكنى بأبي الفتح، وكل من ترجم له ذكره بهذه الكنية، إلا أننا وجدنا على غلاف النسخة المصورة من مخطوط (تحفة اللبيب)⁽¹⁰⁾ ما نصّه: "شرح الشيخ الإمام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الإمام مجد الدين"، وأغلب الظن بأن قوله: (أبو عبد الله) وهم من ناسخ المخطوط، صوابه (أبو الفتح)، والله أعلم.

ثانياً: مولده ونشأته العلميّة

أ- مولده: وُلد ابن دقيق في ينبع على ساحل البحر الأحمر، عندما كان والده متوجّهاً من (قُوص) إلى مكة للحج، في شهر شعبان سنة (625 هـ)، وكان والدّه: أخذَه عند ولادته وطاف به الكعبة، وجعل يدعو الله أن يجعله عالماً عاملاً، فمنّ الله عليه فاستجاب له⁽¹¹⁾.

ب- نشأته العلميّة: نشأ الإمام ابن دقيق العيد نشأة علمية في بيت صلاح ودين، فوالده الإمام مجد الدين علي، من أهل العلم والصلاح، وارتحل إليه الناس من سائر الأقطار، وأمّا أمّه، فهي بنت الإمام تقي الدين مظفر بن عبد الله المقترح، فأصله كريمان، وأبواه عظيمان⁽¹²⁾.

وأول ما ابتدأ به ابن دقيق هو تعلم القرآن الكريم على والده، ومنه تلقى العلوم الشرعية والعربية، وطلب العلم على شيوخ بلده (قُوص)، ثم ارتحل في طلب العلم إلى القاهرة، والشام، والحجاز، فأخذ عن شيوخ عصره، وسمع الحديث، وقرأ اللغة العربية، والأصول، وتفقّه على مذهب الإمامين: مالك والشافعي⁽¹³⁾.

(5) هو: بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة أبو عبد الملك القشيري، وثقه النسائي وابن معين، توفي قبل سنة (150 هـ)، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (360/6).

(6) ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، (137/4-148)، ابن كثير، البداية والنهاية، (32/14).

(7) أطلق عدد كبير من العلماء لقب: (شيخ الإسلام) على ابن دقيق العيد، منهم: الذهبي في بعض كتبه، ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، (181/4)، وأيضاً: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (360/6)، والصفدي، الوافي بالوفيات، (137/4)، والسبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (19/2).

(8) ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، (181/4)، ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (348/5).

(9) الصفدي، الوافي بالوفيات (187/22).

(10) هكذا في نسخة مخطوطة مكتبة برلين الغربية، ألمانيا، تحت رقم (152/93)، وكذلك في نسخة مخطوطة مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، تحت رقم (50)، ولم نر من حقق (تحفة اللبيب) نبه على هذه الكنية، ينظر: تحقيق: صبري عامر، وتحقيق: عبد الستار الكبيسي.

(11) ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، (181/4)، الأذفوي، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، (ص: 575)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (19/2).

(12) ينظر: الأذفوي، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، (ص: 575).

(13) ينظر: الأذفوي، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، (ص: 575)، الصفدي، الوافي بالوفيات، (139/4).

ومما يثير إعجاب القارئ أن عائلة ابن دقيق عائلة اشتهرت بالعلم، فجدّه وَهْبٌ، وأبوه مجد الدين عالمان⁽¹⁴⁾، وله أخوان عالمان، هما: سراج الدين مُوسَى، وتاج الدين أحمد⁽¹⁵⁾، ويُذكر أن لابن دقيق عدة أولاد سماهم بأسماء الصحابة العشرة⁽¹⁶⁾، وقد عثرنا في كتب التراجم على عدد منهم ممن نسبوا إلى العلم، منهم: عمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وعامر⁽¹⁷⁾، وله بنت مُحَدَّثَةٌ، اسمها رُقِيَّة⁽¹⁸⁾، ولابن دقيق العید أخت اسمها علّماء، لها ابنان فقيهان⁽¹⁹⁾، ذرية بعضها من بعض، طاب أصلها فأثمر فرعها.

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه

أ- شيوخه: تلقى ابن دقيق العلم على يد ثلّة من علماء عصره، يطول ذكرهم، ومن أشهرهم:

1- والده عليّ وَهْب، الملقب بـ(مجد الدين)، ويُعدُّ شيخ المالكية في عصره، وقد تتلمذ ابن دقيق على والده وتعلم منه القرآن الكريم، ومنه تلقى العلوم الشرعية والعربية، توفي بـ(قُوص) سنة (667) (20).

2- عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة، الشامي المصري، المشهور بالمحدث الحافظ المنذري، توفي سنة (656 هـ) (21).

3- عبد العزيز بن عبد السلام، أبو محمد السلمي الدمشقي ثم المصري الشافعي المشهور بـ(العزّ بن عبد السلام)، شيخ الإسلام، وسلطان العلماء، ومن لطائف ما يروى: أن ابن دقيق هو من لقّب شيخه العزّ بن عبد السلام بـ(سلطان العلماء)، توفي سنة (660 هـ) (22).

ب- تلاميذه: تخرج على يدي ابن دقيق عددٌ لا يُحصى من التلاميذ، نبغ بعضهم حتى صاروا من بعده أئمة عصرهم، ومن أشهرهم:

1- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزني الشافعي، الإمام المحدث الحافظ، توفي سنة (742 هـ) (23).

(14) ينظر: الأذفوي، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، (ص:575)، الصفدي، الوافي بالوفيات، (4/139)، ابن كثير، البداية والنهاية، (32/14).

(15) ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، (22/186).

(16) ينظر: الصفدي، أعيان العصر وأعيان النصر، (4/582).

(17) ينظر كتابي الصفدي: الوافي بالوفيات، المواضع الآتية: (7/159)، (19/335)، (22/184)، وأعيان العصر وأعيان النصر، المواضع الآتية: (3/502)، (4/269)، (4/576).

(18) ينظر: الصفدي، أعيان العصر وأعيان النصر، (2/372) ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (5/348).

(19) ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، (2/228).

(20) ينظر: الأذفوي، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، (ص:575)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (2/19).

(21) ينظر: الذهبي، تنكرة الحفاظ، (4/153)، ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (7/473).

(22) ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (8/209).

(23) ينظر: الذهبي، تنكرة الحفاظ، (4/193)، ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (6/228).

- 2- محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين، أبو حيان الأندلسي، الإمام المفسر، المقرئ، المحدث، النحوي، المؤرخ، توفي سنة (745هـ) (24).
- 3- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الدمشقي الذهبي، الإمام المقرئ، المحدث، الحافظ، ومؤرخ الإسلام، توفي سنة (748هـ) (25).
- رابعاً: مؤلفاته

تُعَدُّ مُصَنَّفَاتُ ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ مَرْجَعاً أَصِيلاً مِنْ مَرَاجِعِ الْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، لَا يَسْتَغْنِي عَنْهَا طَالِبُ الْعِلْمِ الْمَبْتَدِئُ وَلَا الْعَالِمُ الْمُنْتَهِي، وَقَدْ اشتهرت مصنفاته، وكتب لها القبول، وإننا نجد أن كبار العلماء ممن عاصروه أو جاؤوا من بعده قد نهلوا من معين علمه الدافق، ومن أشهر مصنفاته:

- 1- (الإمام في معرفة أحاديث الأحكام)، (مطبوع) (26)، وهو كتاب جليل حافل، لم يُصنَّفْ مثله، قال عنه أحمد بن تيمية: "هو كتاب الإسلام" (27).
- 2- (الإمام في أحاديث الأحكام)، (مطبوع) (28).
- 3- (شرح الإمام في أحاديث الأحكام)، (مطبوع) (29).
- 4- (إحكام الأحكام في شرح عمدة الأحكام)، (مطبوع) (30).
- 5- (الأربعون التساعية الإسناد)، (مطبوع) (31).
- 6- (الاقتراح في بيان الاصطلاح)، (مطبوع) (32).
- 7- تحفة اللبيب في شرح التقريب، ويسمى الكفاية شرح الغاية، (مطبوع) (33).

(24) ينظر: ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (58/6)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (19/2).

(25) ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، (71/2)، الناشر، ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (66/5).

(26) طبع في أربعة أجزاء، بتحقيق: سعد بن عبد الله آل حميد، الناشر: دار المحقق للنشر والتوزيع.

(27) الأذفوي، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، (ص:575).

(28) طبع في جزئين، حقق نصوصه وخرج أحاديثه حسين إسماعيل الجمل، الناشر: دار المعراج، الدولية، دار ابن حزم، السعودية-الرياض، لبنان-بيروت، الطبعة: الثانية، 1423هـ-2002م، كما حققه في جزء واحد: محمد خلوف العبد الله، الناشر: دار النوادر، سوريا الطبعة: الأولى، 1434هـ-2013م.

(29) طبع في خمسة أجزاء، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الثانية، 1414هـ-1994م.

(30) طبع في جزئين، تحقيق: أحمد شاكر، الناشر: مطبعة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1434هـ-2013م.

(31) طبع في جزء واحد، حققه: حسنين سلمان مهدي دار الكمال، دار البشائر، 1433هـ-2012م.

(32) طبع عدة طبعات، ومنها، بتحقيق ودراسة: قحطان الدوري، دار العلوم، مجلد، 1427هـ-2007م.

8- (شرح الأربعين النووية)، (مطبوع) (34).

وله مصنّفات أخرى، وإنما اقتصرنا على أشهرها مما طبع.

خامساً: وفاته

توفي -رحمه الله- يوم الجمعة من شهر صفر سنة (702 هـ)، وعمره (77) سنة، ودفن إلى جانب شيخه العز بن عبد السلام، بسفح المقطم، وكان ذلك يوماً مشهوداً، وحضر جنازته نائب السلطنة والامراء، وحزن عليه الناس حزناً شديداً، ورثاه أهل العلم والأدب (35).

المبحث الأول

منهج الإمام ابن دقيق في عرض القراءات القرآنية

تعددت معالم منهج ابن دقيق في شأن عرض القراءات القرآنية، فمع كونه اعتنى بذكر هذه القراءات ونسبها إلى مصادرها، إلا أنه لم يلزم في ذلك طريقة واحدة، كما سيتبين في (المطلب الأول) من هذا المبحث. وأما أنواع القراءات القرآنية التي عرضها ابن دقيق في كتبه، فقد تنوعت بين القراءات المتواترة، والقراءات الشاذة، وذلك ما تكفل ببيانه (المطلب الثاني). وأما (المطلب الثالث) من هذا المبحث، فقد خصص لبيان منهج ابن دقيق العيد في نسبة القراءات القرآنية إلى أصحابها القراء.

المطلب الأول: مصادره التي استند إليها في ذكر القراءات

تنوعت مصادر ابن دقيق التي وثق من خلالها القراءات القرآنية، وقد تتبعنا أسماء الكتب التي نقل منها القراءات، فوجدناه يصرخ أحياناً باسم المؤلف، مع ذكر اسم الكتاب الذي نقل منه، وأحياناً يقتصر على اسم المؤلف، وفيما يأتي ذكر أسماء هذه المصادر التي وثق بواسطتها القراءات:

أولاً: الكتب التي صرح فيها بذكر اسم المؤلف والمؤلف:

(33) وهو شرح على (متن أبي شجاع، المسمى: الغاية والتقريب)، وقد حقق (حفصة اللبيب): صبري سلامة شاهين، في جزء واحد، دار أطلس للنشر والتوزيع، وحققه في جزئين: عبد الستار الكبسي، دار ابن حزم، بيروت، 1429هـ - 2008م.

(34) طبعته المكتبة الفيصلية، في جزء واحد، بدون اسم محقق، أو سنة طبع، وقد اختلف في حقيقة نسبة هذا المطبوع لابن دقيق، وللشيخ محمد يمان ديار بكرلي دراسة، ناقش فيها مدى صحة نسبتها لابن دقيق العيد، وذهب إلى عدم صحة نسبتها إليه، مع أن اسم ابن دقيق مثبت على غلاف الصفحة الأولى من المخطوط، والله أعلم، ينظر: موقع الألوكة، تاريخ الإضافة: 2016/1/4م، رابط الموضوع:

<https://www.alukah.net/culture/0/96972/#ixzz6MwOPSNYT>.

(35) ينظر: الذهبي، تنكرة الحفاظ، (4/193)، الأذفوي، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، (ص:575)، ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (6/228).

1- (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)، تأليف: ابن عبد البر، يوسف القرطبي (توفي: 463هـ) ذكره ابن دقيق فقال: "عن عمرو بن رافع أنه قال: أمرتني حفصة أن أكتب لها مصحفا، فقالت: إذا بلغت آية الصلاة من البقرة فتعاله أملها عليك. فلما بلغت جئتها، فقالت: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر)، هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ. أخرجه أبو عمر في (التمهيد) (36).

2- (فائت الفصيح)، تأليف: محمد بن عبد الواحد، أبي عمر الزاهد (توفي: 345هـ) (37)، قال ابن دقيق: "وفي فائت الفصيح" لأبي عمر اختيار: "طمثت" بالضم، قاله ابن خالويه، مع أن أكثر القراء على: {يَطْمِئُنُّ} [الرحمن: 55 و74]، ففرق بين "طمثت" بمعنى حاضت، و"طمثت" بمعنى النكاح، هذا أو قريب منه" (38).

3- (الشرح العوني)، تأليف: عبد الله بن أحمد بن الخشاب (توفي: 567هـ) (39) قال ابن دقيق: "قال أبو محمد بن الخشاب في (الشرح العوني)... وقرئت الآية على وجهين: {قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ} [آل عمران: 154] بالنصب على التأكيد" (40).

4- (المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات)، تأليف: عثمان ابن جني، أبي الفتح (توفي: 392هـ) قال ابن دقيق: "وذكر أبو الفتح عثمان ابن جني في كتاب (المحتسب)... ومنه قوله تعالى: {وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ} [المائدة: 6] بالجر، قال: فهي معطوفة في اللفظ على المسح، وفي المعنى معطوفة على الغسل" (41).

5- (الرسالة المنصفة في طهارة الرجلين في الوضوء)، تأليف: سليم بن أيوب، أبي الفتح الرازي (توفي: 547هـ) (42)، قال ابن دقيق: "...الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي في رسالة سماها "المنصفة في طهارة الرجلين في الوضوء" (43)، وقال: "ثم نرجع إلى كلام الفقيه سليم، قال: فأما قول الله تعالى: {أَتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا} [الكهف: 96] فقرأه عاصم في رواية أبي بكر وحمزة موصولة، أي: جيئوني، وقرأه ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص والكسائي: (أتوني) ممدودة" (44)،

(36) ابن دقيق، الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، (3/ 500).

(37) كتاب: فائت الفصيح، هو للزاهد، محمد بن عبد الواحد أبو عمر (المتوفى: 345هـ)، وقد طبع بتحقيق عبد العزيز مطر، مطبعة جامعة عين شمس، سنة: 1976م.

(38) ابن دقيق، الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، (3/ 232 - 235).

(39) وهو شرح على كتاب المقدمة في النحو، لعون الدين بن هبيرة الوزير، تأليف: أبي محمد عبد الله بن أحمد بن نصر البغدادي المعروف بابن الخشاب توفي سنة (567هـ)، ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (2/ 1795).

(40) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (3/ 155).

(41) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (4/ 559).

(42) لم نعث عليه، واكتفى الدكتور إسماعيل حبيب محمود السامرائي، بالإشارة إلى أن الذهبي ذكرها، ينظر: أطروحته الجامعية الموسومة بـ(سليم الرازي وآراؤه الأصولية)، الجامعة الإسلامية، كلية الفقه وأصوله، بغداد، سنة 2005، بالإشارة إلى أن الذهبي ذكرها.

(43) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (4/ 547).

(44) المصدر السابق، (4/ 595).

- 6- (رسالة الرضي في المسح على الرجلين)، تأليف: الشريف المرتضى، علي بن حسين بن موسى (توفي: 436هـ) (45) قال ابن دقيق: "ولا يتأتى للشريف أبي القاسم علي بن الحسين الملقب بالمرتضى في تأويل ما ورد من الأحاديث بغسل الرجلين... وله في هذه المسألة رسالة" (46)، وقد قال الشريف في هذا الكتاب: إنَّ الباء في مسح الرأس يقتضي التبويض... فأين التوثيق بين القراءتين؟ وأين هذا الاستعمال من استعمال مَنْ حمل القراءة بالجر على الإعراب بالمجاورة... (47).
- 7- (الحجة للقراء السبعة)، تأليف: الحسن بن أحمد، أبي علي الفارسي (توفي: 377هـ). قال ابن دقيق: قراءة: {وَحُورٌ عِينٌ} [الواقعة: 22] ... وللجر وجه، وذكر العطف على {جَنَّاتِ النَّعِيمِ} على حذف مضاف؛ وهذا وجه حسن؛ ذكره أبو علي الفارسي في كتابه المعروف بـ "الحجة"، واقتصر عليه (48).
- 8- (الوقف والابتداء)، تأليف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبي بكر بن الأنباري (توفي: 328هـ)، قال ابن دقيق: "قال أبو بكر في "الوقف والابتداء": وكان أبو حفص، والأعمش، وحمزة، والكسائي يقرؤون: {وَحُورٌ عِينٌ} (22) [الواقعة: 22]، بالخفض... (49).
- 9- (مفردات في غريب القرآن)، تأليف: الحسين بن محمد، الراغب الأصفهاني (توفي: 502هـ) قال ابن دقيق: "قال الراغب في (المفردات): في أنف: أصل الأنف الجارحة.... ومنه: (مَاذَا قَالَ أَنفًا) (50) [محمد: 16]" (51).
- 10- (الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب)، تأليف: محمد بن عبد الحق اليفرنى (توفي: 521هـ) (52).
- 11- (الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية)، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: 393هـ) (53).
- 12- (معاني القرآن وإعرابه)، تأليف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (توفي: 311هـ) (54).

(45) ينظر: الشريف المرتضى، علي بن حسين بن موسى (436هـ)، رسائل المرتضى، (161/3-169).

(46) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (4/ 546).

(47) المصدر السابق، (4/ 561).

(48) المصدر السابق، (4/ 573).

(49) المصدر السابق، (4/ 553).

(50) قرأ البيزي (أنفًا) بقصر المد، بأحد وجهيه، وقرأ بالوجه الثاني كباقي القراء العشرة بالمد (أنفًا)، ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، (ص: 514) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (2/ 374).

(51) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (5/ 144).

(52) ينظر: ابن دقيق، الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، (1/ 277).

(53) ينظر: ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (3/ 424).

(54) ينظر: المصدر السابق، (4/ 538).

13- (معاني القرآن)، تأليف: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكريا الفراء⁽⁵⁵⁾.

ثانياً: الكتب التي ذكر اسم المؤلف ولم يذكر المؤلف:

1- (الموطأ)، تأليف: الإمام مالك بن أنس، (توفي: 179هـ)، قال ابن دقيق: "وعرض بالحديث الذي رواه مالك من حديث

أبي يونس مولى عائشة أم المؤمنين أنه قال «أمرتني عائشة: أن أكتب لها مصحفاً، ثم قالت: إذا بلغت هذه الآية فأذني {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} [البقرة: 238]"⁽⁵⁶⁾.

2 - (المسند صحيح)، تأليف: الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (توفي: 261هـ)⁽⁵⁷⁾، قال ابن دقيق في معرض

كلامه على قراءة: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ): "ولما أخرج مسلم هذا الحديث الذي قدمنا الإخبار عنه بأنه أخرجه..."⁽⁵⁸⁾.

3- (المحكم والمحيط الأعظم)، تأليف: علي بن إسماعيل بن سيده (المتوفى: 458هـ)، ذكره ابن دقيق فقال: "وأما ابن

سيده فلم يعرفه، فإنه قال: الظُّفْر، والظُّفْر معروف، يكون للإنسان وغيره، قال: وأما قراءة من قرأ: {كُلُّ ذِي ظُفْرٍ} [الأنعام: 146] بالكسر فشأذ غير مأنوس به، إذ لا نعرف ظُفراً بالكسر"⁽⁵⁹⁾.

4- (التبيان في إعراب القرآن)، تأليف: عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبي البقاء العكبري (توفي: 616هـ)، قال ابن

دقيق: "في وجه آخر من الاعتذار عن قراءة الجر، وتخريج وجهها، وأنها لا تتعين لإيجاب المسح، ذكره أبو البقاء العكبري، وهو أن يكون جرّ (الأرجل) بجرّ محذوف تقديره..."⁽⁶⁰⁾.

5- (معاني القرآن)، تأليف: سعيد بن مسعدة، أبي الحسن الأخفش (المتوفى: 215هـ) قال ابن دقيق: "ولهذا حمل الأخفش

قراءة من قرأ: (فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ) [البقرة: 283] على أنه جمع رهن، وتجاوز قِلْتُهُ؛ لئلا يضطره ذلك إلى أن يكون جمع رهن، الذي هو جمع رهن"⁽⁶¹⁾.

6- (شرح الكافية)، تأليف: ابن مالك جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي (المتوفى: 672هـ)⁽⁶²⁾.

(55) ينظر: المصدر السابق، (3/ 424).

(56) ابن دقيق، إكمال الأحكام شرح عمدة الأحكام، (1/ 170).

(57) المسمى: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم، بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ).

(58) ابن دقيق، الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، (3/ 500).

(59) المصدر السابق، (3/ 272).

(60) المصدر السابق، (4/ 565).

(61) المصدر السابق، (3/ 271).

(62) ينظر: المصدر السابق، (4/ 151).

7- (الكشف والبيان عن تفسير القرآن)، تأليف: أحمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى: 427هـ)⁽⁶³⁾.

ومما يُلحظ على منهج أن ابن دقيق -من خلال هذه المصادر المسرودة آنفاً- أنه لم يقتصر على الكتب التي تُعنى بالقراءات، بل تعدّاها إلى غيرها من كتب التفسير، وغريب القرآن، وكتب اللغة، والنحو، والحديث، وشروحه.

المطلب الثاني: أنواع القراءات التي عرّضها

اعتنى الإمام ابن دقيق بذكر القراءات القرآنية في كتبه عند الحاجة لذلك، وتوظيفها في السياق الذي هو بصده، وقد تنوّع مسلكه في إيرادها، وشمل ذكره للقراءات أنواعها من القراءات المتواترة، والقراءات الشاذة.

أولاً: القراءات المتواترة

كان ابن دقيق -رحمه الله- يورد القراءات القرآنية المتواترة في كتبه، إلا أننا لم نجده يصرح بلفظ (التواتر)، وإنما يكتفي بنسبتها إلى أصحاب القراءات المتواترة⁽⁶⁴⁾.

ومن أمثلة ذلك قوله: "وقال - جلّ ثناؤه -: {وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} [البقرة: 125]، فقرأ نافع، وابن عامر {وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ}، بفتح الخاء، على الخبر، وقرأ الباقر بكسر الخاء، على الأمر"⁽⁶⁵⁾، والقراءتان متواترتان⁽⁶⁶⁾.
ومن الأمثلة كذلك قول ابن دقيق: "وكذلك قالوا في قراءة حمزة والكسائي: {وَأُخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ}، إلى قوله تعالى: {آيَاتٌ} [الجاثية: 5]"⁽⁶⁷⁾، يشير إلى قراءة: (آيَاتٍ) بالخفض، والقراءتان متواترتان⁽⁶⁸⁾.

وقد يكتفي ابن دقيق بذكر القراءة المتواترة دون نسبتها، كقوله: "طمثت المرأة": بالفتح، "طمثت": بضم الميم.... مع أن أكثر القراء على: {يَطْمِئُنُّنَ} [الرحمن: 55 و74]"⁽⁶⁹⁾ وقد تواتر الوجهان⁽⁷⁰⁾.

(63) ينظر: المصدر السابق، (3/ 272).

(64) وهم حسب تاريخ الوفاة: القراء السبعة: ابن عامر الشامي: (المتوفى: 118هـ)، وابن كثير المكي (المتوفى: 120هـ)، وعاصم بن أبي النجود (المتوفى: 127هـ)، وأبو عمرو البصري (المتوفى: 154هـ)، وحمزة الزيات (المتوفى: 156هـ)، ونافع المدني (المتوفى: 169هـ)، والكسائي (المتوفى: 189هـ)، والقراء الثلاثة الذين يكتمل بهم العشرة، وهم: أبو جعفر المدني (المتوفى: 130هـ)، ويعقوب الحضرمي (المتوفى: 205هـ)، وخلف البزار (المتوفى: 229هـ).

(65) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (4/ 603).

(66) ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، (ص: 285)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (2/ 222).

(67) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (1/ 318).

(68) ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، (ص: 511) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (2/ 371)، البنا، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، (ص: 501).

(69) ابن دقيق، الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، (3/ 232).

(70) قرأ الكسائي بضم الميم في أحد وجهيه، وقرأ بالوجه الآخر بكسرها كباقي القراء العشرة، ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، (ص: 225)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (2/ 381)، القاضي، البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والذرة، (ص: 40).

ومن ذلك أيضًا قوله: "ولهذا حَمَلَ الْأَخْفَشُ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ: (فُرْهُنٌ مَقْبُوضَةٌ) [البقرة: 283] على أنه جمع رهن، وتجاوز قَلَّتْهُ؛ لئلا يضطرَّه ذلك إلى أن يكون جمع رِهان، الذي هو جمع رهن" (71)، والقراءتان متواترتان (72).
وربما أشار ابن دقيق إلى المصاحف العثمانية المُجمَّع على تواترها، نحو قوله: "وكذلك قوله تعالى: {قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي} [الإسراء: 93]، قرأ ابن كثير، وابن عامر بالالف، على ما في مصاحف أهل مكة، والشام، وقرأ الباقر (قُلْ) بغير ألف (73)، على ما في مصاحفهم، ووجهه: أنه أنزل عليه (قُلْ)، فقال، ثم أخذ عليه جبريل في عرضة أخرى (قَالَ) فكانا جميعًا صحيحين" (74).
ومما يُسَجَّلُ لابن دقيق نُصْرَتُهُ للقراءات القرآنية المتواترة، ودفاعه عنها، قال رحمه الله في معرض كلامه على القراءتين المتواترتين: (النصب والجر) في قوله تعالى: {وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ} [المائدة: 6] (75): "وكتاب الله تعالى يوافق بعضه بعضًا، لا أنه يُخَالِفُ ويناقض.... والواجب حَمْلُ القِرَاءَةِ بالنصب على ما يطابق معنى القراءة بالجر؛ لأن قراءة الآية الواحدة بحرفين تجري مجرى آيتين في إيجاب المطابقة بينهما" (76)، وَخَتَمَ كَلَامَهُ: "وهذا الذي ذكرناه وقوينا، إنما هو مكايلةٌ للشيعي (77)..." (78).
وكلام ابن دقيق هذا في غاية الأهمية؛ فهو يُبَيِّنُ منهجه في التعامل مع القراءات القرآنية المتواترة، ويتمثل ذلك في النقاط الآتية:

- 1- أنَّ القراءات المتواترة داخلةٌ في مُسَمَّى كتابِ الله، وهو القرآن الكريم.
- 2- أنَّ قراءة الآية الواحدة بحَرْفَيْنِ -أي بقراءتين- تقوم مقام آيتين.
- 3- أن القراءات القرآنية المتواترة لا تتعارض، بل يوافق بعضها بعضًا.

ثانيًا: القراءاتُ الشاذَّةُ

(71) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (271/3).

(72) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الراء والهاء من غير ألف: (فُرْهُنٌ)، وقرأ الباقر بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها: (فرهَانٌ)، والقراءتان متواترتان، ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، (ص: 225)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (237/2)، القاضي، البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، (ص: 40).

(73) ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، (ص: 413)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (309/2).

(74) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (413/3).

(75) قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي، ويعقوب، وحفص عن عاصم، بنصب اللام: (وَأَرْجُلُكُمْ)، وقرأ الباقر برفعها: (وَأَرْجُلُكُمْ)، ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، (ص: 333)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (254/2).

(76) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (575/4).

(77) يقصد: الشريف المرتضى، علي بن حسين بن موسى المتوفى سنة: (436هـ).

(78) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (581/4).

من معالم منهج ابن دقيق إيراده للقراءات الشاذة، وعدم الاقتصار على المتواتر منها، وقد وجدناه يصريح أحياناً بشذوذ القراءة، ومن شواهد هذا المسلك عنده، قوله: "ونحوه في هذا التأويل قراءة من قرأ في الشواذ: (فَسَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ)، بالرفع على تأويل: فما أطاعه أو فما أطاعوه إلا قليل منهم" (79)، والقراءة الشاذة التي ذكرها ابن دقيق، هي قراءة منسوبة لأبي بن كعب⁽⁸⁰⁾، وعبد الله بن مسعود⁽⁸¹⁾، والأعمش⁽⁸²⁾.

وقد لا يصريح ابن دقيق بشذوذ القراءة، نحو قوله: "وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمِّهِ {يُوسُف: 45}؛ أي: حين، وقرئ: (بَعْدَ أُمِّهِ)؛ أي: بعد نسيان" (83)، وقراءة: (أُمِّهِ)، بفتح الميم، بعدها هاء منوثة؛ قراءة شاذة، وهي منسوبة لابن عباس وابن عمر⁽⁸⁴⁾، وغيرهما. ونجده أحياناً يُلَمِّحُ بشذوذها دون التصريح، من ذلك تعقبه على ابن سيده⁽⁸⁵⁾ مستدرِكاً عليه، قال رحمه الله: "القراءة التي أنكرها ابن سيده في كسر الظاء من: {ظُفِّرَ} [الأنعام: 146] (86)، حكاها الثعلبي عن الحسن، قال: وقرأ الحسن: (ظُفِّرَ) (87)، مكسورة الظاء، ساكنة الفاء (88)، وقرأ: [أبو السِّمَّاك] (89) بكسر الظاء والفاء، وهي لغة" (90)، وهذا القول من ابن دقيق يقتضي الحكم بشذوذها، إذ إنها تحكى عن الحسن البصري، ومعلوم أن قراءة الحسن من القراءات الشاذة، وكذلك قراءة أبي السَّمَّال شاذة.

(79) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (426/4).

(80) ذكر هذه القراءة عن أبي بن كعب⁽⁸⁰⁾: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (295/1).

(81) ذكر هذه القراءة عن ابن مسعود⁽⁸¹⁾: الثعلبي، الكشاف والبيان عن تفسير القرآن، (524 / 6)، وأبو حيان، البحر المحيط في التفسير، (589/2).

(82) ذكر هذه القراءة عن الأعمش: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (295/1)، وأبو حيان، (589/2).

(83) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (68/3).

(84) قال ابن جني: "ومن ذلك قراءة ابن عباس وابن عمر بخلاف وعكرمة ومجاهد بخلاف عنهما والضحاك وأبي رجاء وقتادة وشبيل بن عَزْرَةَ الضُّبَعِي وربيعة بن عمرو وزيد بن علي: (وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمِّهِ)، المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، (344/1).

(85) هو أبو الحسن؛ علي بن إسماعيل المرسي المشهور بابن سيده، الضرير، إمام اللغة، صاحب كتاب (المُحْكَم)، (المُخَصَّص)، وأحد من يضرب بذكائه المثل، (المتوفى: 458هـ)، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (353/13)، الهجراني، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، (423/3).

(86) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (المتوفى: 458هـ)، (17 / 10).

(87) يقصد قوله تعالى: {كُلَّ ذِي ظُفْرِ} [الأنعام: 146].

(88) قاله الثعلبي في: الكشاف والبيان عن تفسير القرآن، (248/12)، ونحوه الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، مع الإفادة من تعليق المحقق، (201/1)، وأبو حيان، البحر المحيط في التفسير، (244/4)، بينما نسب بعضهم للحسن البصري ضم الظاء مع سكون الفاء: (ظُفِّرَ)، منهم: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، (382/5)، والصفارسي، تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، (ص: 71)، واقتصر بعضهم على ذكر سكون الفاء منهم: النحاس، معاني القرآن، (37/2)، وابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، (ص: 47)، والبناء، إتحاف فضلاء البشر، (ص: 277).

(89) ضبطها محقق شرح الإمام الأستاذ الفاضل محمد خلوف: (أبو السَّمَّاك)، وهو تصحيف، صوابه (أَبُو السَّمَّال)، وعلى الجادة في تفسير الثعلبي: الكشاف والبيان عن تفسير القرآن، (248/12)، الذي نقل منه ابن دقيق، ترجم له ابن الجزري في غايه النهاية في طبقات القراء، (27/2)، فقال: "قعنب بن أبي قعنب أبو السَّمَّال -بفتح السين، وتشديد الميم، وباللام- العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة".

(90) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (272/3).

ومن خلال هذه الأمثلة السابقة، يظهر لنا أن ابن دقيق لم يلتزم دائماً بنسبة القراءة الشاذة، فقد ينسبها لصاحبها، وقد يسكت عن نسبتها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن ابن دقيق لم يُعرّف القراءة الشاذة، وقد نصّ العلماء على أن سبب الشذوذ يكون باختلال أحد شروط ثلاثة، الأول: تواتر القراءة⁽⁹¹⁾، الثاني: احتمال الرسم العثماني للقراءة، الثالث: موافقة اللغة ولو بوجه من الوجوه، فإن اختلف ركنٌ منها حكم على القراءة بالشذوذ⁽⁹²⁾.

وبتتبع أقوال ابن دقيق لم نره يصريح بشذوذ القراءة لمخالفتها الرسم العثماني، أو قواعد اللغة العربية، فغالباً ما كان يكتفي فقط بالحكم على شذوذ القراءة، كما في الأمثلة السابقة. إلا أنه حكّم بشذوذ القراءة لاختلال الشرط الأول، وهو التواتر، فلم يُثبت القراءة التي ترد بطريق الأحاد.

قال رحمه الله فيما روي من القرآن بطريق الأحاد: "ويَقَعُ الكلامُ في هذا من وجهين:

أحدهما: أنه يَتَعَلَّقُ بمسألة أصولية، وهو أن ما روي من القرآن بطريق الأحاد -إذا لم يثبت كونه قرآناً- فهل يَتَنَزَّلُ منزلة الأخبار في العمل به؟ فيه خلاف بين الأصوليين، والمنقول عن أبي حنيفة: أنه يَتَنَزَّلُ منزلة الأخبار في العمل به، ولهذا أوجب التابع في صوم الكفارة؛ للقراءة الشاذة (فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ)، والذي اختاره [غیره]⁽⁹³⁾ خلاف ذلك، وقالوا: لا سبيل إلى إثبات كونه قرآناً بطريق الأحاد، ولا إلى إثبات كونه خبراً؛ لأنه لم يُروَ على أنه خبرٌ.

الثاني: احتمال اللفظ للتأويل، وأن يكون ذلك كالعطف⁽⁹⁴⁾.

والقراءة الشاذة (فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ) التي ذكرها ابن دقيق منسوبةً لأبي بن كعب⁽⁹⁵⁾، وعبد الله بن مسعود⁽⁹⁶⁾.

(96).

(91) جمهور العلماء اشتروا التواتر لقبول القراءة القرآنية، ومن العلماء من اكتفى بالشهرة والاستفاضة إذا لم تتواتر، ومنهم: أبو شامة، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، (ص: 167) و(ص: 182)، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (13/1)، والشوكاني، نيل الأوطار، (2/275).
(92) قال الإمام ابن الجزري في ضوابط قبول القراءة:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوٍ وَكَانَ لِلرَّسْمِ اخْتِمَالاً يَحْوِي

وَصَحَّ إِسْنَادُهُ هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ

وَحَيْثُمَا يَخْتَلِفُ رُكْنٌ أَثْبِتْ شُدُودَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

ينظر: ابن الجزري، طيبة النشر في القراءات العشر، الأبيات رقم: (14، 15، 16).

(93) وقع هنا سقط في النسخة التي حققها الشيخ أحمد شاكر، وبالرجوع إلى المخطوط وجدنا أن الساقط هو كلمة: (غیره)، ينظر: مخطوطة إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام مصورة من مخطوطات المكتبة الأزهرية تحت الرقم الخاص، (6318)، والرقم العام (934072)، صفحة رقم (16).

(94) ابن دقيق، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، (170/1).

(95) نسب هذه القراءة لأبي بن كعب⁽⁹⁶⁾: الإمام مالك، الموطأ، كتاب الصيام، باب ما جاء في قضاء رمضان والكفارات، حديث رقم (1079)، وابن أبي داود، كتاب المصاحف، (ص: 166).

واكتفى ابن دقيق في تعليل الحكم بشذوذها بأنها رُوِيَتْ بطريق الآحاد، بينما ذهب غيره إلى أنَّ سبب الشذوذ، هو مخالفة الرسم العثماني، كابن جرير الطبري، الذي قال: "فأما ما رُوِيَ عن أبي وابن مسعود من قراءتهما: (فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَّابِعَاتٍ)، فذلك خلاف ما في مصاحفنا، وغير جائز لنا أن نشهدَ لشيء ليس في مصاحفنا من الكلام أنه من كتاب الله" (97).

والذي يراه الباحثان أنَّ الحُكْمَ بشذوذها يعود للسببَيْنِ معاً: لورودها بطريق الآحاد، ولمخالفتها الرسمَ العثماني.

كما كان ابن دقيق رحمه الله يشير إلى المصاحف المنسوبة لبعض الصحابة، وهي ممَّا خالفت في بعض الحروف مصحف عثمان رضي الله عنه، المجمع عليه (98).

من ذلك قوله: "عن نافع أنَّ حفصة رضي الله عنها أمرت أن يكتب لها مصحفاً، فقالت: "إذا أتيت على ذكر الصلوات، فلا تكتبه حتى أملي عليك كما سمعتها من رسول الله ﷺ: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ) [البقرة: 238]، قال نافع: فرأيت الواو فيها" (99)، ثم ذكر نحوه عن عائشة رضي الله عنها (100).

وقبل أن نختم منهج ابن دقيق في القراءات الشاذة، لا بدَّ أن نورد إشكالاً كان يستشكله ابن دقيق العيد (101)، سجّله لنا ابن الجزري عنه، قال: "وكان مُجْتَهِدُ الْعَصْرِ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ يَسْتَشْكِلُ الْكَلَامَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَيَقُولُ: الشَّوَادُ نُقِلَتْ نَقْلَ آحَادٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَعْلَمُ ضَرُورَةَ أَنَّهُ ﷺ قَرَأَ بِشَاذٍ مِنْهَا وَإِنْ لَمْ يُعَيَّنْ، قَالَ: فَتلك القِرَاءَةُ تَوَاتَرَتْ، وَإِنْ لَمْ تَتَّعَيْنْ بِالشَّخْصِ، فَكَيْفَ يُسَمَّى شَاذًا، وَالشَّاذُّ لَا يَكُونُ مُتَوَاتِرًا؟" (102).

وقد دَفَعَ ابنُ الجزري هذا الإشكالَ بعد أن حكاه عن ابن دقيق بما ملخصه: إنَّ هذه المباحث لا طائل تحتها، فإن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي ﷺ، وإن ثبتت فهي نقلُ آحاد لا ترقى لمعارضة المتواتر، أو إجماع الصحابة على المصحف العثماني، أو أنها لم تنقل إلينا نقلاً يثبت بمثله القرآن، أو هي منسوخة بالعرضة الأخيرة، أو أنها لم تكن من الأحرف السبعة، كما يلزم منه القول بصحة الأحاديث الضعيفة، إذ القول في القراءات الشاذة كالقول في الأحاديث الضعيفة، المنقولة في كتب الأئمة،

(96) نسب هذه القراءة لابن مسعود رضي الله عنه غير واحد من الأئمة، منهم: الفراء، معاني القرآن، (318/1)، وابن سلام، فضائل القرآن، (ص: 298).

(97) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (562/10)، ومن ضَعَّفَهَا كذلك بسبب مخالفة الرسم العثماني: ابن أبي داود، المصاحف، (ص: 166)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (47/1).

(98) للتوسع في الكلام على مصاحف المنسوبة للصحابة، ينظر كتاب: الطاسان، المصاحف المنسوبة للصحابة والرد على الشبهات المثارة حولها.

(99) ابن دقيق، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، (1/ 170).

(100) رواهما الإمام مالك، الموطأ، كتاب وقوت الصلاة، باب الصَّلَاةِ الْوُسْطَى، حديث رقم (458) و(459).

(101) لم يعثر الباحثان على كلام ابن دقيق هذا الذي نسبَه إليه ابنُ الجزري فيما بين أيديهما من كُتُبِ ابن دقيق المطبوعة، وابنُ الجزري محرَّرَ ضابط، ثقة في نقله، وهو قريب العهد من ابن دقيق، بل إنَّ ابن دقيق يُعَدُّ من شيوخ شيوخ ابن الجزري.

(102) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (15/1)، وذكر نحوه أيضًا في كتابه: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، (ص: 22).

يُغْلَمُ فِي الْجُمْلَةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ شَيْئًا مِنْهَا، وَإِنْ لَمْ نَعْرِفْ عَيْنَهُ، وَإِذْنٌ فَلَا يُقَالُ لَهَا ضَعِيفَةٌ! وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَسْتَقِيمُ، لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ (103).

المطلب الثالث: نِسْبَةُ الْقُرْآنِ إِلَى أَصْحَابِهَا الْقُرَّاءِ

لم يسر ابن دقيق على منهج ثابت في نسبة القراءات إلى أصحابها؛ فقد ينسب بعضها، ولا ينسب بعضها الآخر. ومن الأمثلة على نسبته القراءة للقرءاء، قوله: "وَأَمَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ} [الأعراف: 186]، قرأه أبو عمرو وعاصم: (وَيَذَرُهُمْ) بالياء والرفع، وقرأه حمزة والكسائي: (وَيَذَرُهُمْ) بالياء والجرم، وقرأه ابن كثير، ونافع، وابن عامر: (وَيَذَرُهُمْ) بالنون" (104).

ومما يلاحظ على منهجه أنه غالباً ما يقتصر على القراء السبعة، فلا يذكر القراءات الثلاث المتواترة المتممة للعشرة، وقد قرأ أبو جعفر كنافع وابن كثير وابن عامر، وقرأ يعقوب كأي عمرو وعاصم، وقرأ خلف العاشر كحمزة والكسائي (105). ومن الأمثلة كذلك على نسبة القراءات والاختصار على الأئمة السبعة، قوله: "وَالْكَفَّارَ" (106)، قرأه أبو عمرو، والكسائي بالجر عطفاً على {الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ}؛ أي: ومن الكفار، وقرأه الباقر من الأئمة السبعة {وَالْكَفَّارَ}، بالنصب (107)، وباقي القراء السبعة هم: نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة (108).

(103) ينظر كلام ابن الجزري في كتابيه: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، (ص: 22)، والنشر في القراءات العشر، (1/ 15)، وللتوسع

ينظر: النويري، القول الجازم لمن قرأ بالشاذ، طبع في مقدمة تحقيق شرح الطيبة للنويري، (1/ 46-87)، محمد خالد منصور، حكم الاحتجاج بالقراءة الشاذة عند الأصوليين، سامي، القراءات الشاذة بين الرواية والتفسير وأثرها في التفسير والأحكام.

(104) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (4/ 573).

(105) ينظر: ابن غلبون (ت399هـ)، التنكير في القراءات الثمان، (2/ 349)، الداني، التيسير في القراءات السبع، (ص: 365)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (2/ 273)، البنا، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، (ص: 293).

تنبيه: وقع في تحقيق الضباع للنشر: "وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون"، وقوله: (وأبو عمرو) خطأ، والظاهر أن هذا الخطأ من أصل المخطوط، فإن الدكتور الجكني في تحقيقه للنشر لم ينتبه له كذلك، والصواب أن أبا عمرو يقرأ كعاصم بالياء، كما عند الداني في التيسير، وغيره، بل عند ابن الجزري أيضاً في كتبه الأخرى، ككتابه: تقريب النشر في القراءات العشر، (ص: 37)، وكتابه: تحرير التيسير في القراءات العشر، (ص: 381)، ومنظومته: طيبة النشر في القراءات العشر، مع شرحها لابنه أحمد الجزري، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، (ص: 240).

(106) يشير إلى قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعَبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أُولَئِكَ} [المائدة: 57].

(107) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (4/ 583).

(108) ينظر: الداني، التيسير في القراءات، (ص: 548)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (4/ 583).

كما أنه يكتفي بذكر الأقل من القراء لإحدى القراءتين، ثم يقول: وقرأ الباقر، ويذكر القراءة الأخرى، كما في المثال السابق، وكقوله: "قال الله تعالى: {وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ} [التكوير: 24]، قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي: (بظنين) بالطاء؛ أي: بُمَّتْهُمْ، وقرأ الباقر بالضاد، أي: ببخيل" (109).

والباقر من القراء السبعة هم: نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمره، وهنا أيضًا اكتفى بذكر السبعة فقط، فلم يذكر قراءة رويس عن يعقوب مع مَنْ قرأها بالطاء، وقرأ أبو جعفر وروح عن يعقوب، وخلف العاشر بالضاد (110).

ثُمَّ إِنَّا وَجَدْنَا ابن دَقِيقٍ يَذْكُرُ أحيانًا القراءة المتواترة مع نسبتها للقراء أصحاب القراءات العشر المتواترة، ويذكر معهم غيرهم ممن لم تتواتر عنهم القراءة، كقوله: "وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيُهِئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْقًا} [الكهف: 16] بالوجهين؛ أي: ما يرفقون به؛ قرأ بفتح الميم وكسر الفاء: أبو جعفر، ونافع، وابن عامر، والأعشى (111)، والبرجمي (112)، عن أبي بكر (113)، عن عاصم، والباقر بكسر الميم وفتح الفاء، ولم يقرأ بفتح الميم والفاء أحد" (114).

فالقراء الذين تواترت قراءتهم في المثال السابق هم: أبو جعفر ونافع وابن عامر، بينما طريق الأعشى والبرجمي كلاهما عن أبي بكر شعبة لم تتواتر (115).

ومما يلاحظ على ابن دَقِيقٍ أنه قد يضبط أحيانًا القراءة كتاباً بالحركات؛ زيادةً في التوضيح، كما في المثال السابق. غيرَ أَنَّهُ من المأخذ على ابن دَقِيقٍ أنه لم يَسِرْ على منهج ثابت في ترتيب أسماء القُرَّاء؛ فلم يكن يذكرهم حسب الترتيب الزمني للوفاة، فنجدهُ يُقَدِّمُ نافعًا المدني (المتوفى: 169هـ)، على ابن عامر الشامي (المتوفى: 118هـ)، ويُقَدِّمُ أبا عمرو البصري (المتوفى: 154هـ)، على عاصم الكوفي (المتوفى: 127هـ)، كما لم يَتَقَيَّدْ بالترتيب المتعارف عليه عند علماء قَرْنِ الإِقرَاءِ (116).

(109) ابن دَقِيقٍ، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (603/4).

(110) ينظر: الداني، التيسير في القراءات، (ص: 548)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (398/2)، البنا، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، (ص: 574).

(111) هو: يعقوب بن محمد بن خليفة الكوفي أبو يوسف الأعشى، قرأ على أبي بكر شعبة بن عياش، توفي في حدود (200هـ)، ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (ص: 95)، ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، (390/2).

(112) هو: عبد الحميد بن صالح البرجمي الكوفي المقرئ، أبو صالح، قرأ على أبي بكر شعبة بن عياش، توفي في حدود (توفي: 203هـ)، ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (ص: 119)، ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، (360/1).

(113) أبو بكر هو: شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحنات، عرض القرآن على الإمام عاصم ثلاث مرات، ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، (325/1).

(114) ابن دَقِيقٍ، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (424/3).

(115) الذي تواتر عن شعبة طريقان هما: طريق: يحيى بن آدم (توفي: 203هـ)، وطريق: يحيى العلمي، (توفي: 342هـ)، ينظر: النشر في القراءات العشر، (149/1-151)، أيمن سويد، السلاسل الذهبية بالأسانيد النثرية من شيوخه إلى الحضرة النبوية، (ص: 347-348).

(116) الترتيب المتعارف عليه للقراء السبعة عند علماء الإقراء؛ كالداني، والشاطبي، وابن الجزري، على النحو الآتي: 1- نافع المدني 2- ابن كثير المكي 3- أبو عمرو البصري 4- ابن عامر الشامي 5- عاصم الكوفي، 6- حمزة الزيات 7- الكسائي، وأما القراء الثلاثة المتممون للعشرة، فكالآتي: 8- أبو جعفر 9- يعقوب الحضرمي 10- خلف البزار، ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، (ص: 83-84)، الشاطبي، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد

وكان أحيانا لا ينسب القراءة إلى قارئها، كقوله: "ومنها قراءة من قرأ: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} [الذاريات: 58]، بكسر النون في المتين، وهو نعت للرزاق، وجره على الجوار" (117)، فلم ينسب ابن دقيق قراءة الخفض في (المتين) لأحد، وهي قراءة شاذة، قرأ بها الأعمش (118).

ومما يلاحظ على ابن دقيق أنه كان ينقل عن غيره نسبة القراءة للقراء، ويسكت مقلدا لما نقل، كقوله: "قال أبو بكر في (الوقف والابتداء): وكان [أبو حفص] (119)، والأعمش، وحمزة، والكسائي يقرؤون: {وَحُورٍ عِينٍ} [الواقعة: 22]، بالخفض" (120)، وكقوله: "ثم نرجع إلى كلام الفقيه سليم، قال: فأما قول الله تعالى: {أَتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا} [الكهف: 96]، فقرأه عاصم في رواية أبي بكر وحمزة موصولة، أي: جيتوني، وقرأه ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص والكسائي: (ءأتوني) ممدودة (121)... (122)".

المبحث الثاني

منهج الإمام ابن دقيق في توجيه القراءات والاحتجاج بها

لم يكن ذكر ابن دقيق للقراءات القرآنية ونسبها لأصحابها إلا سبيلا إلى الاحتجاج بها على ما هو بصدد من قضايا وأحكام، وحجج وبراهين. ولذلك وجدناه يجعل من هذه القراءات على اختلافها حجة وبرهانا على تفسير الآيات حيناً، وعلى شرح الأحاديث حيناً آخر، وعلى بعض المسائل النحوية حيناً ثالثاً. وقد تناول الباحثان منهج ابن دقيق في ذلك كله، من خلال المطالب الأربعة الآتية.

المطلب الأول: توجيهه للقراءات القرآنية

الرعي، (المتوفى: 590هـ)، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المشهورة بالشاطبية، الأبيات رقم (25-40)، ابن الجزري، طبعة النشر في القراءات العشر، الأبيات رقم (24-33).

(117) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (548/4).

(118) ينظر: الفراء، معاني القرآن، (75/2)، وابن جني، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، (289/2).

(119) هكذا في تحقيق الأستاذ محمد خلوف محقق (شرح الإمام) (912/2)، وهو بلا شك خطأ، صوابه: (أبو جعفر)، كما عند أبي بكر الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، (921/2)، وينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (383/2)، البنا، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، (ص: 529).

(120) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (912/2).

(121) ينظر: الداني، التيسير في القراءات، (ص: 422) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (315/2) القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، (ص: 196).

(122) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (595/4).

كان ابنُ دَقِيقٍ كثيرًا ما يُوجِّهُ القراءات القرآنية -المتواترة والشاذة- توجيهاً لفظياً، أو صرفياً، أو يُوجِّهها من جهة المعنى، أو من حيث الإعراب.

ومن أمثلة توجيهاته للقراءات قوله: "لفظ: {النَّبِيُّ}، يُهْمَز ولا يُهْمَز، وقد قُرئ بهما معاً⁽¹²³⁾، وذلك بحسب ما تؤخذ منه اللفظة، وهي إما من النَّبَاوة، أو من الإنْبَاء، ومن قرأ بترك الهمز فإن أخذ من مادة النون والباء والواو، فهو على الأصل اجتمعت الواو والياء في فعيل، وسبقت إحداهما، الأخرى بالسكون، ثم قلبت الواو ياءً، وأدغمت...."⁽¹²⁴⁾، وهذا يُعدُّ من التوجيهات اللفظية للقراءات القرآنية⁽¹²⁵⁾.

ومن التوجيهات الصرفية التي أوردها ابن دَقِيقٍ ما ذكره عن ابن سِيَدَه: "والشاطن: الخبيث، والشيطان: فِعَالٌ من ذلك، فيمن جعل النون أصلية، وقولهم: والشياطين دليل على ذلك، وفي التنزيل: {وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ} [الشعراء: 210]، وقرأ الحسن: وما تنزلت به الشياطين، قال ثعلب: هو غلط فيه، وتشيطن الرجل: فَعَلَ فِعْلَ الشَّيَاطِينِ"⁽¹²⁶⁾.

ومن توجيهات ابن دَقِيقٍ للقراءات من جهة المعنى، قوله: "قال جلَّ ذكره: {وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ} [الكهف: 86]، قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم: (حَمِئَةٍ) محذوفة الألف، أي: ذات حَمَاءَ، وقرأ الباقون: (حَامِيَةٍ) بالألف من غير همز⁽¹²⁷⁾، أي: حارة ذات حَمَاءَ"⁽¹²⁸⁾.

المطلب الثاني: احتجاجه بالقراءات على تفسير القرآن

كان ابن دَقِيقٍ العيد يحتجُّ بالقراءات في تفسيره للقرآن العظيم، ومن ذلك قوله في سياق عرض أدلة من لا يرى أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر: "عَنْ أَبِي يُوسُفَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «أَمَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَادِّي: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [البقرة: 238]، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا أَذْنَتْهَا فَأَمَلْتُ عَلَيَّ: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةَ الْعَصْرِ، {وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ}، قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، ثم قال ابن دَقِيقٍ: "ووجه الاحتجاج منه: أنه عطف (صَلَاةَ الْعَصْرِ) على (الصَّلَاةِ الْوُسْطَى)، والمعطوف والمعطوف عليه متغايران"⁽¹²⁹⁾.

(123) ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، (ص: 73)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (406/1).

(124) ابن دَقِيقٍ، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (412/4-413).

(125) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، (ص: 80)، الهروي، تهذيب اللغة، (348/15)، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (431/1).

(126) ابن دَقِيقٍ، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (574/2).

(127) ينظر: أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، (ص: 420)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (314/2).

(128) ابن دَقِيقٍ، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (602/4).

(129) ابن دَقِيقٍ، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، (170/1).

وكقوله: {وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ} [التكوير: 24]، قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي: (بِظَنِينٍ) بالطاء؛ أي: بُمَثِّهِمْ، وقرأ الباقر بن الصناد (130)، أي: ببخيل (131).

ومن ذلك تأويله لقوله تعالى: {وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا} [النازعات: 30]، فقال في بعض الوجوه التي ذكرها: "أن تكون (بَعْدَ) بمعنى (مَعَ)، فيكون التقدير: والأرض مع ذلك دحاهها، واستشهد على أن (بَعْدَ) بمعنى (مَعَ) بقوله تعالى: {عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ} [القلم: 13] وقراءة مجاهد: (وَالْأَرْضُ [مَعَ] ذَلِكَ دَحَاهَا) (132) (133).

ومن الأمثلة كذلك قول ابن دقيق: "وقوله: {لِذِكْرِي} [طه: 14]: تأويله كثير من المفسرين على أن المراد أن يصلي الصلاة إذا ذكرها، وقيل: أقم الصلاة لتذكرني فيها، وقراءة من قرأ: (لِلذِّكْرِ) (134)، أشبه بالتأويل الأول، وكأنه أراد لذكرها، فنابت الألف واللام مناب الضمير وكان ابن شهاب: يَفْرُؤُهَا: (لِلذِّكْرِ)" (135).

المطلب الثالث: احتجابه بالقراءات على شرح الأحاديث

كان ابن دقيق العيد كثيرًا ما يحتج بالقراءات القرآنيَّة في شرحه للأحاديث النبويَّة، فمن ذلك قوله أثناء شرحه لحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه: «دَعَا بَوْضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ، فغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ تَمَضَّمُ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ

(130) ينظر: الداني، *التيسير في القراءات*، (ص: 548)، ابن الجزري، *النشر في القراءات العشر*، (398/2)، البنا، *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*، (ص: 574).

(131) ابن دقيق، *شرح الإمام بأحاديث الأحكام*، (603/4).

(132) اتفقت القراءات المتواترة على قراءتها: {وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا}، ولم يضبط الأستاذ محمد خروف محقق (*شرح الإمام*) هذه القراءة بلفظها الشاذ، فضبطها بالضبط المتواتر: (بعد ذلك)، وهذا مخالف لقراءة مجاهد المنسوبة إليه بلفظ: (والأرض مع ذلك)، ذكرها عنه بهذا اللفظ غير واحد من العلماء، منهم: الطبري، في *جامع البيان*، (209/24)، والنَّحَّاس، *إعراب القرآن*، (92/5)، وابن جني، *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها*، (351/2)، ونسبها له بعض العلماء بلفظ: (والأرض عند ذلك)، منهم الإمام الطبري في: *جامع البيان*، (209/24)، والثعلبي، *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، (403/28).

(133) ابن دقيق، *شرح الإمام بأحاديث الأحكام*، (448/4).

(134) قرأ أبو عبد الرحمن السلمي والنخعي وأبو رجاء: (لِلذِّكْرِ) بلام التعريف وألف التأنيث، ينظر: ابن خالويه، *مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه*، (ص: 90)، وأبو حيان، *البحر المحيط في التفسير*، (318/7)، وأما قراءة ابن شهاب الزهري التي حكاها ابن دقيق، فقد رواها مسلم، *الجامع الصحيح*، كتاب الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة، حديث رقم (680).

(135) ابن دقيق، *الإمام في معرفة أحاديث الأحكام*، (579/3 - 580).

اليمنى إلى المَرْفَقِ ثلاثِ مراتٍ»⁽¹³⁶⁾، قال ابنُ دقيقٍ مُبَيَّنًا حَدَّ المَرْفَقِ: "ويقال فيه بهذا الاعتبار: مَرْفَقٌ - بفتح الميم، وكسر الفاء -، ومَرْفَقٌ - بكسر الميم، وفتح الفاء -، وقد فُرِّقَ بهما معاً في الآية الكريمة⁽¹³⁷⁾...."⁽¹³⁸⁾.

ومن ذلك أيضاً قولُ ابنِ دقيقٍ في المَرْوِيِّ أَحَادًا من القراءات: "والمَنْقُولُ عن أبي حنيفة: أنه يتنزل منزلة الأخبار في العمل به، ولهذا أوجب التتابع في صوم الكَفَّارَةِ للقراءة الشاذة: (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ)"⁽¹³⁹⁾، وهي قراءة شاذَّةٌ، كما سبق في (المطلب الثاني) من (المبحث الأول).

وكذلك استدَلَّ ابنُ دقيقٍ بالقراءات في شرحه للحديث الذي رواه عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ رضي الله عنه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ»⁽¹⁴⁰⁾ مستدلاً بالقراءتين المتواترتين، في قوله تعالى: {وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ} [المائدة: 6]⁽¹⁴¹⁾، قال رحمه الله: "مِمَّا ذُكِرَ فِي تَأْوِيلِ قِرَاءَةِ الْجَرِّ: حَمْلُهَا عَلَى الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ، وَرَبَّمَا جَعَلَ طَرِيقًا إِلَى اسْتِعْمَالِ الْقِرَاءَتَيْنِ، بَأَن يُقَالَ: أُرِيدَ بِالْقِرَاءَةِ بِالنَّصَبِ غَسْلُ الرَّجْلَيْنِ إِذَا كَانَتَا بَارِزَتَيْنِ، وَبِالْقِرَاءَةِ بِالْجَرِّ الْمَسْحُ إِذَا كَانَتَا فِي الْخُفَيْنِ"⁽¹⁴²⁾، وقد أَطَالَ - رحمه الله - الكلام في هذه المسألة، محتجا بالقراءتين.

المطلب الرابع: احتجاجه بالقراءات على المسائل النحويَّة

كان ابنُ دقيقٍ يستعينُ بالقراءات في الاحتجاج على المسائل النحويَّة، ومن ذلك استدلاله على حذف حرف الجر وإبقاء عمله، قال رحمه الله: "... وكذلك قالوا في قراءة حمزة والكسائي: {وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ}، إلى قوله تعالى: {آيَاتٌ} [الجاثية:

(136) البخاري، **الجامع المسند الصحيح**، كتاب الصيام، باب سواك الرطب واليابس للصائم، حديث رقم (1934)، مسلم، **الجامع الصحيح**، كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء وكماله، حديث رقم (226).

(137) يشير إلى قوله تعالى: {وَيُهِئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا} [الكهف: 16]، فقد قرأ نافع، وابن عامر وأبو جعفر: بفتح الميم وكسر الفاء: (مَرْفَقًا)، وقرأ الباقر: بكسر الميم وفتح الفاء: (مَرْفَقًا) [الكهف: 16]، ينظر: الداني، **التيسير في القراءات السبع**، (ص: 73)، ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، (406/1).

(138) ابن دقيق، **شرح الإمام بأحاديث الأحكام**، (424/3).

(139) ابن دقيق، **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**، (170/1).

(140) رواه الدارقطني، في **السنن الدارقطني**، كتاب الطهارة، باب ما روي في فضل الوضوء واستيعاب جميع القدم في الوضوء بالماء، حديث رقم (378).
(141) قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي، ويعقوب، وحفص، بنصب اللام: (وَأَرْجُلَكُمْ)، وقرأ الباقر برفعها: (وَأَرْجُلَكُمْ)، ينظر: الداني، **التيسير في القراءات السبع**، (ص: 333)، ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، (254/2).

(142) رواه مسلم، **الصحيح**، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، حديث رقم (261).

[5](143)، وهي مما استدلل بها لمذهب الأخفش، فقالوا: إنه على حذف حرف الجر وإبقاء عمله، والتقدير: في اختلاف الليل والنهار" (144).

ومن الأمثلة كذلك على احتجاج ابن دقيق بالقراءات على المسائل النحوية، استدلاله على جواز الفصل بين حرف العطف والمعطوف بقوله: "ومما ذكر في هذا الكتاب العزيز، قراءة من قرأ: {فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ} [هود: 71]، في قراءة من نصب (يعقوب) (145)، وجعله في موضع جر، وأنه قد فصل بين الواو ويعقوب بقوله: {وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ}، وجعلت هذه القراءة أصعب مأخذاً من بيت الأعشى (146)؛ من قبل أن حرف العطف في الآية ناب عن الجار الذي هو (الباء)، في قوله: {بِإِسْحَاقَ}، وأقوى أحوال حرف العطف أن يكون في قوة العامل قبله، وأن يليه من العمل ما كان الأول يليه، والجار لا يجوز فصله من مجروره، والفصل في البيت معطوفاً على الناصب ومنصوبه، ليس كالفصل بين الجار ومجروره، كان بين الناصب ومنصوبه أسهل" (147).

وكقوله: "ومما ذكر في الفصل في الكتاب العزيز قراءة من قرأ: {الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ} [الطلاق: 12]، بنصب (مثل) (148)، قال بعضهم: ألا ترى أن (مثلهن) معطوف على (سَبْعَ سَمَاوَاتٍ)" (149).

الخاتمة

في ختام هذا البحث يسجل الباحثان أهم النتائج التي تم التوصل إليها، وهي على النحو الآتي:
أولاً: لم يُفرّد ابن دقيق العيد مُصنّفاً خاصاً بالقراءات أو بالتفسير، إلا أنه عرّض في بعض مُصنّفاتِه المختلفة للتفسير، وتناول فيها القراءات القرآنية.
ثانياً: لم ييسر ابن دقيق على منهج ثابت في ذكره للقراءات القرآنية؛ فهو لم يقتصر على القراءات المتواترة، بل تجاوزها إلى الشاذ منها، ولم يكن دائماً يشير إلى شذوذها.

(143) ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، (ص: 511) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (371/2).

(144) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (318/1).

(145) قرأ ابن عامر، وحمة، وحفص عن عاصم بنصب الباء (يعقوب)، وقرأ الباقون برفعها (يعقوب)، ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، (ص: 385)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (290/2).

(146) يقصد قول الأعشى: يوماً تراها كغيبه أزدية الـ ... عَصَبٍ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَعْلًا

ينظر: ميمون بن قيس بن جندل، المعروف بالأعشى الكبير، (المتوفى: 7هـ)، ديوان الأعشى الكبير، البيت رقم (4)، (ص: 155).

(147) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (422/4).

(148) وقراءة النصب في (مثلهن) هي القراءة المتواترة عن القراء العشرة، ورويت قراءة (مثلهن) بضم اللام، رواها الداني عن عصمة بن عروة عن شعبة، ثم قال: "لم يروه عنه غيره"، وطريق عصمة من الطرق الشاذة، ينظر: الداني، جامع البيان في القراءات السبع، (1645/4).

(149) ابن دقيق، شرح الإمام بأحاديث الأحكام، (423/4).

ثالثاً: كان ابنُ دقيق يقتصرُ أحياناً على القراءات السبعية، وأحياناً يذكر القراءات العشرية.

رابعاً: لم يلتزم ابنُ دقيق بنسبة القراءات إلى أصحابها، فقد كان ينسبها أحياناً، ويتزك ذلك أحياناً أخرى. ولم نجدُه يراعي ترتيباً محدداً في ذكر أسماء القراء.

خامساً: كثيراً ما كان ابنُ دقيق يضبطُ القراءة القرآنية كتابةً بالحركات؛ زيادة في التوضيح والبيان.

سادساً: عرّض ابنُ دقيق للمصاحف العثمانية، كما عرّض للمصاحف المنسوبة للمصاحبة.

سابعاً: كان ابنُ دقيق يُعنى بتوجيه القراءات والاحتجاج بها، سواء أكانت متواترة، أم شاذة.

ثامناً: يسجلُ لابن دقيق دفاعه عن القراءات القرآنية المتواترة.

التوصيات:

توصي الدراسة بما يأتي:

دراسة المنهج الذي سار عليه ابن دقيق في حكمه على القراءات القراءانية من حيث التواتر أو الشذوذ.

استقصاء القراءات القرآنية التي ذكرها ابن دقيق العيد، ودراستها دراسة دقيقة، خاصة أنه لم يفرد مصنفًا خاصًا في هذا

الفن، مما تبرز جانباً مهماً من علم هذا الإمام الذي يمتاز بالموسوعية العلمية.

المصادر والمراجع

1. الأدفوي، كمال الدين أبو الفضل، 1966م، **الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد**، تحقيق: سعد محمد حسن، مراجعة طه الحاجري، القاهرة، دار المصرية للتأليف والترجمة.
2. الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر، 1390هـ - 1971م، **إيضاح الوقف والابتداء**، المحقق: محيي الدين رمضان، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
3. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، 1422هـ، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المشهور بـ(صحيح البخاري)**، المحقق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى.
4. البناء، أحمد بن محمد الدمياطي، 2006م - 1427هـ، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر**، صححه وعلق عليه العلامة علي محمد الضباع، دار الندوة الجديدة، بيروت، الطبعة: الثالثة.
5. الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق، 1422هـ - 2002م، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى.
6. ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، 142هـ - 1999م، **المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
7. ابن الجزري، أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف، 1418هـ - 1997م، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ضبط وعناية: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان.
8. ابن الجزري محمد بن يوسف، 1421هـ - 2000م، **تحرير التيسير في القراءات العشر**، تحقيق: أحمد القضاة، الطبعة الأولى، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
9. ابن الجزري محمد بن يوسف، 1420هـ - 1992م، **تقريب النشر في القراءات العشر**، تحقيق وتقديم إبراهيم عطوة، الطبعة الثانية، دار الحديث.
10. ابن الجزري، محمد بن يوسف، 1994م، **طيبة النشر في القراءات العشر**، ضبط محمد الزعبي، الطبعة الثانية، دار الهدى، المدينة المنورة.
11. ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، 1351هـ، **غاية النهاية في طبقات القراء**، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام . ج. برجستراسر.
12. ابن الجزري، محمد بن بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، 1420هـ - 1999م، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى.
13. ابن الجزري: ، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، **النشر في القراءات العشر**، المحقق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.
14. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، 1417هـ - 1997م، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى.

15. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، 1392هـ-1972م، *الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة*، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد، الهند، الطبعة: الثانية.
16. أبو حيان، محمد بن يوسف بن أثير الدين الأندلسي، 1420هـ، *البحر المحيط في التفسير*، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت 1420هـ.
17. ابن خالويه، الحسين، 1401هـ، *الحجة في القراءات السبع*، المحقق: عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق- بيروت، الطبعة: الرابعة.
18. الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو، 1404هـ-1984م، *التيسير في القراءات السبع*، المحقق: أوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية.
19. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفى: 385هـ)، 1424هـ-2004م، *سنن الدارقطني*، حققه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى.
20. الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو، 1428هـ-2007م، *جامع البيان في القراءات السبع*، الناشر: جامعة الشارقة-الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، الطبعة: الأولى.
21. ابن أبي داود، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، 1423هـ-2002م، *كتاب المصاحف*، المحقق: محمد بن عبده، الناشر: الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، الطبعة: الأولى.
22. ابن دقيق العيد، محمد بن علي بن وهب بن مطيع، *الإمام في معرفة أحاديث الأحكام*، تحقيق: سعد بن عبد الله آل حميد، الناشر: دار المحقق للنشر والتوزيع، بدون طبعة وبدون تاريخ.
23. ابن دقيق العيد، محمد بن علي بن وهب، *إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام*، تحقيق: أحمد شاكر، الناشر: مطبعة السنة المحمدية.
24. ابن دقيق العيد، محمد بن علي بن وهب، *تحفة اللبيب*، تحقيق: صبري سلامة شاهين، دار أطلس للنشر والتوزيع،
25. ابن دقيق العيد، محمد بن علي بن وهب، 1429هـ-2008م، *تحفة اللبيب*، تحقيق: عبد الستار الكبيسي، دار ابن حزم، بيروت.
26. ابن دقيق العيد، محمد بن علي بن وهب، 1430هـ-2009م، *شرح الإمام في أحاديث الأحكام*، تحقيق: محمد العبد الله خروف، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الثانية.
27. ابن دقيق العيد، محمد بن علي بن وهب، 1427هـ-2007م، *الاقتراح في بيان الاصطلاح*، تحقيق: قحطان عبد الرحمن الدوري دار العلوم للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
28. ابن دقيق العيد، محمد بن علي بن وهب، 1417هـ، *الاقتراح في بيان الاصطلاح*، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، بيروت.
29. الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، 1419هـ-1998م، *تذكرة الحفاظ*، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى.
30. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، 1400هـ-1981م، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

31. رامز، محمد عبد الفتاح العريزي، *ابن دقيق العيد، عصره، حياته، علومه، وأثره في الفقه*، 1413هـ، دار البشير، عمان.
32. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي، *طبقات الشافعية الكبرى*، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية.
33. الزاهد، محمد بن عبد الواحد أبو عمر، 1976م، *فائت الفصيح*، تحقيق عبد العزيز مطر، مطبعة جامعة عين شمس.
34. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله، 1407هـ، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة.
35. السامرائي، إسماعيل حبيب محمود، *سليم الرازي وآراؤه الأصولية*، 2005م، رسالة دكتوراه، الإسلامية، كلية الفقه وأصوله، بغداد.
36. ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام، بن عبد الله الهروي البغدادي، 1415هـ-1995م، *فضائل القرآن*، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة: الأولى.
37. السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، المحقق: أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
38. سويد، أيمن رشدي، *السلاسل الذهبية بالأسانيد النثرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية*، 1428هـ-2007م، الناشر: دار نور المكتبات، جدة، الطبعة الأولى.
39. ابن سيده، علي بن إسماعيل، *المحكم والمحيط الأعظم*، 2000م، تحقيق: هندواي، دار العلمية، الكتب بيروت، الطبعة الأولى.
40. الشاطبي، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، 1426هـ-2005م، *حزر الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، المشهورة بالشاطبية*، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة.
41. أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، أبو شامة المقدسي، 1395هـ-1975م، *المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز*، تحقيق طيار آلني قولاج، دار صادر، بيروت.
42. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، 1413هـ-1993م، *نيل الأوطار*، تحقيق: عصام الدين الصباطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى.
43. الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري، *تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين*، المحقق: محمد الشاذلي النيفر، الناشر: مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.
44. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله، 1420هـ-2000م، *الوافي بالوفيات*، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت.
45. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك، 1418هـ-1998م، *أعيان العصر وأعوان النصر*، المحقق: علي أبو زيد، وآخرون، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى.
46. الطاسان، محمد، *المصاحف المنسوبة للصحابية والرد على الشبهات المثارة حولها*، 1433هـ، الدار التمرية، الطبعة الأولى.
47. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، 1420هـ-2000م، *جامع البيان في تأويل القرآن*، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى.

48. عبد الشكور، سامي محمد سعيد، *القراءات الشاذة بين الرواية والتفسير وأثرها في التفسير والأحكام*، 1420هـ، وهي رسالة ماجستير، نوقشت في الجامعة الإسلامية.
49. عبد الموجود، صلاح الدين علي، 1990م، *ترجمة ابن دقيق العيد*، طبعة دار السلام، السعودية.
50. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، أبو الفلاح، 1406 هـ - 1986م، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى.
51. ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم، *التذكرة في القراءات الثمان*، 141هـ-1991م، تحقيق أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، الطبعة الأولى.
52. القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، 1423هـ-2020م، *البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والذرة*، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.
53. القرطبي، عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، 1384 هـ - 1964م، *الجامع لأحكام القرآن*، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
54. القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل البغدادي، الحنبلي، صفى الدين، 1412هـ، *مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع*، الناشر: دار الجبل، بيروت، الطبعة: الأولى.
55. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، 1408 هـ - 1988م، *البداية والنهاية*، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى.
56. مالك، بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، 1425 هـ - 2004م، *الموطأ*، كتاب الصيام، باب ما جاء في قضاء رمضان والكفارات، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، الطبعة: الأولى.
57. محمد يمان ديار، *دراسة حول صحة نسبة الشرح المطبوع للنووية المنسوب لابن دقيق*، موقع الألوكة، تاريخ رابط الموضوع: <https://www.alukah.net/culture/0/96972/#ixzz6MwOPSNYT>.
58. المرتضى، الشريف علي بن حسين، 1410هـ، *رسائل المرتضى*، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مطبعة الخيام، دار القرآن الكريم، قم.
59. مسلم، بن الحجاج القشيري النيسابوري، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم*، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
60. منصور، محمد خالد، *حكم الاحتجاج بالقراءة الشاذة عند الأصوليين*، 1999م، وهو بحث منشور في مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد: 26، العدد: 2، قسم الشريعة والقانون، (ص ص 13-289).
61. ميمون بن قيس بن جندل، الأعشى، 1966م، *ديوان الأعشى الكبير*، تحقيق: محمد حسين، المطبعة النموذجية.
62. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحوي، 1421 هـ، *إعراب القرآن*، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى.
63. النويري، محمد بن محمد بن محمد، 1406هـ-1986م، *القول الجاد لمن قرأ بالشاذ*، طبع في مقدمة تحقيق شرح الطيبة للنويري، بتحقيق وتعليق الشيخ عبد الفتاح السيد أبو سنة، مراجعة لجنة إحياء التراث بمجمع البحوث الإسلامية.
64. الهجراني، الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، 1428 هـ - 2008م، *قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر*، غني به: بو جمعة مكري، وخالد زواري الناشر: دار المنهاج - جدة الطبعة: الأولى.

65. الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر، 2001م، *تهذيب اللغة*، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة: الأولى.
66. الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي، النيسابوري، الشافعي، 1415هـ - 1994م، *الوسيط في تفسير القرآن المجيد*، تحقيق: الشيخ عادل عبد الموجود، وآخرون، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى.
67. ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، 1995م، *معجم البلدان*، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية.

1. Abn Aljizriu, 'Ahmad A. (1997), *Sharah Tayibat Alnashr fi Alqara'at Alesh*, (in arabic). edited by: Anas Mahrata, dar al kutub aleilmia, , Edition: First., biruta-libnan.
2. Abn Aljizriu, 'Ahmad A. (2000), *Tahbir Atiysir fi Alqara'at Aleushri*, , (in arabic). Achieved by Ahmad Muhammad Muflih Al-Qudah, First Edition, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution.
3. Abn Aljizriu, 'Ahmad A. (1997). *Taqrib Alnashr fi Alqara'at Aleushri*, (in arabic).edited by: 'iibrahim Autwati, second edition, dar alhadith.
4. Abn Aljizriu, 'Ahmad A. (1994). *Tayibat Alnashr fi Alqara'at Aleushri*, (in arabic). edited by: Muhamad T Alzaebi, , second edition, dar alhudaa, Almadinat Almunawarat.
5. Abn Aljizriu, 'Ahmad A. (1931), *Ghayat Alnihayat fi Aabaqat Alqira'i*, (in arabic). edited by: Eam ja. Burjusturasr. Publisher: Ibn Taymiyyah Library, First Edition.
6. Abn Aljizriu, 'Ahmad A. (1999), *Manjad Almuqarayiyn wamurshid*, (in arabic). Dar al kutub aleilmia, First Edition.
7. Abn Aljizriu, 'Ahmad, *Alnashr fi alqara'at aleushri*, (in arabic). edited by: Ali Aldibae, Publisher: Altijariat alkubraa, Library
8. Abn 'Abi Dawid, A. (2002), *kKitab Almasahifi*, (in arabic). edited by: Muhamad Bin Abdhi, Publisher: Alfaruq Alhadithati, Alqahirata, First Edition.
9. Abn Daqiq Aleaydi, *Al'imam Fi Maerifat 'Ahadith Al'ahkami*, (in arabic). edited by: saed allh al Hmyd, edited by: Dar Almuhaqq ILilnashr Waltawziei.
10. Abn Daqiq Aleaydi, *'Ihkam Al'ahkam Sharah Eumdat Iihkam*, (in arabic). edited by: 'Ahmad Shakir, Publisher: Mutbaeat Alsanat Almuhmadiat.
11. Abn Daqiq Aleaydi, *Tuhfat Allibayb*, (in arabic). edited by: sabri salama, Publisher: Dar 'Utlis lilnashr waltawzie.
12. Abn Daqiq Aleaydi, A. (2008), *Tuhfat Allibayb*, (in arabic). edited by: Aabd Alsitar Alkabisi, Publisher: Dar Abn huzm, Bayrut.
13. Abn Daqiq Aleaydi, A. (2009), *Sharah Al'iilmam fi 'Ahadith Al'ahkami*, (in arabic). edited by: Muhamad Aleabd Allah Khuluf, Publisher: Dar Alnwadr, Surya, second edition.
14. Abn Daqiq Aleaydi, A. (2008), *Alaiqtirah fi Bayan Alaistilahi*, (in arabic). edited by: qahtan Aldawrii Dar Aleulum lilnashr waltawziei, Ammaan Jordan.
15. Abn Daqiq Al-Eid, H. (1417), *alaiqtirah fi bayan alaistilah*, (in arabic). edited by: Amer Hassan Sabry, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Beirut, First Edition.
16. Abn Jini, A. (1999), *Almuhtasab fi Tabyiyn Wujuh Shawadh Alqaraa'at Wal'iidah Aanha*, (in arabic): Ministry of Endowments -almajlis al'aelaa lilshuyawn al'iislamiat.
17. Abn Hajr, Aleasqalani, A (1972), *Aldarar Alkaminat fi 'Aeyan Almiayat Althaamnati*, (in arabic). edited by: Muhamad Dani, alnashr: majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - saydir abad, alhand, second edition.
18. Abn Sidah, A. (2008), *Almahkum Walmuhit Al'aezam*, (in arabic). edited by: Abd al-Hamid Hindawi's investigation, Dar Al-Alameyah, Al-Kutub Beirut, first edition.
19. Abn al-Emad, A. (1986), *Shadharat Aldhahab fi 'Akhbar Min Dhahab*, (in arabic). edited by: Al'-Arnawuwt, Publisher: Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut, Edition: First..
20. Abn Ghalbun, Tahir bin, A. (1991), *Altadhkirat fi Alqara'at Althamani*, (in arabic). Edited by Ayman Rushdi Sweid, The Charitable Society for Memorizing the Holy Quran, Jeddah, First Edition.
21. Abn Kathir, A. (1991), *Albidayat Walnihayata*, (in arabic). almuhaqq: eali shiri, alnashr: dar 'iihya' alturath alearabi, Beirut, First.
22. Abn Salim, Abu Ubayd, A. (1995), *Fadayil Qur'an*, (in arabic). edited by: Marwan Al-Attiyah, Mohsen Kharaba, and Wafa Taqi al-Din, Dar Ibn Kathir - Beirut, First Edition.
23. Abn Khaluiha, A (1981), *Alhujat fi Alqara'at Alsabe*, (in arabic). edited by: Abd Aleal Salim, Publisher: dar alshrwq-byrwt, Fourth edition

24. Al-Banna, Ahmad, A. (2006) *'Ithaf Fudala' Albashar fi Alqara'at Al'arbae Aushara*, (in arabic). Recitations, edited by: Hyenas, Dar Al-Nadwa Al-Jadidah, Beirut, third edition.
25. Abu Hian M , A (2000), *Albahr Almuhit fi Altafsiri*, (in arabic). edited by:: Sadqi MMM, Publisher: dar alfikr.
26. Abu Shama, A. (1995), *Almurshid Alwajiz 'Eilaa Eulum Tataealaq Bialkitab Aleazizi*, (in arabic). by Tayyar Alani Qulaj, Dar Sader, Beirut.
27. Al-Adfawi, A.(1966) *Al-Tale' Al-Saeed Al-Jami , Asma Nujaba Al-Said*, (in arabic). edited by: Saad Muhammad, Cairo, the Egyptian House for Authorship and Translation.
28. Al-Nahas, 1421 AH, *Arabic translation of the Qur'an*, (in arabic). annotated and commented on it: Abd al-Moneim Khalil Ibrahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition.
29. Al-Harawi, 2001 AD, *Tahdheeb Al-Lugha*, (in arabic). Investigator: Muhammad Awad Mireb, Publisher: Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First
30. . Al-Hijrani, A. (2008), *qiladat alnahr fi wafayat 'aeyan aldahr*, (in arabic). meant: Boo
31. Alwahidi, A. (2008), *Alwasit fi Tafsir Alquran Almajidi*, (in arabic). edited by: Sheikh Adel Abdul-Mawgid, and others, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, Edition: First
32. Alnawiriu, Muhamad, A. (1986), *Alqawl Aljadh Liman qara Bialshaadhi*, (in arabic).It was printed in the introduction to the commentary of Al-Tayebeh Al-Nuwairi, with the investigation and commentary of Sheikh Abd Al-Fattah. Al-Sayyid Abu Sunna, a review of the Heritage Revival Committee at the Islamic Research Academy.
33. Al-Thelabi, Ahmad, A. (2006), *Alkashf Walbayan Ean Tafsir AlQurani*, (in arabic). thqyq: al'imam 'abi muhamad bin eashwr, murajaeat wtdqyq: al'ustadh nazir alsaedy, First Edition.
34. Al-Anbari, M. A. (1971), *'Idah Alwaqf Walaibtida'i*, (in arabic), Edited by:: ramadanu, alnashr: matbueat majmae allughat alearabiat bidimshq.
35. Al-Bukhari, M. (1422), *Sahih al-Bukhari*, (in arabic). the verifier: Muhammad Zuhair Publisher: Dar Tawq al-Najat, Edition: First.
36. Aldhahabiu, Muhamad, A (1997), *Maerifat Alqurra' Alkibar ealaa AltabaqatM Wal'aesari*, (in arabic). Dar al kutub aleilmiat First Edition.
37. Alddarqtni, 'Abu Alhasan, A.(2004), *Sunan Aldarqtny*, (in arabic). edited by: Shueayb alarnawuwt, Publisher: Muasasat Alrasalati, Biruta-Libnan, First Edition.
38. Aldaani, Euthman, A. (1984), *Altaysir Fi Alqara'at Alsabe*, (in arabic).Publisher: Dar Alkitab Alearabii - Bayrut, First Edition.
39. Aldaani, Euthman, A. (2007), *Jamie Albayan Fi Alqara'at Alsube*, (in arabic). alnashr: jamieat alsharqt-al'imarata, jamieat 'Oma Alquraa, First Edition.
40. Al-Dhahabi, A. (1998) *Sayr 'Aelam Alnubla*, (in arabic). Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut-Lebanon, Edition: First.
41. Al-Sobky, Taj al-Din, *Tabaqat al-Shafi'i al-Kabir*, (in arabic). edited by: Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Abd al-Fattah Muhammad al-Helo, Publisher: Hajar for printing, publishing and distribution, second edition.
42. 3rd edition.
43. Al-Samarrai, Ismail, A. (2005), *Salim Al-Razi and His Fundamentalist Views* , (in arabic).Thesis, Islamic, Faculty of Jurisprudence and Its Fundamentals, Baghdad.
44. Al-Samin Al-Halabi, *Al-Durr Al-Mawsun fi Al-Kitab Al-Maknoon*, (in arabic). the investigator: Ahmad Muhammad Al-Kharrat, publisher: Dar Al-Qalam, Damascus
45. Al-Shatibi, Al-Qasim, A. (2000), *Al-Amani and greetings in the Seven Recitations, famous for Shatibiya*, (in arabic). Investigator: Muhammad Tamim Al-Zoubi, Publisher: Dar Al-Huda Library and Dar Al-Ghuthani for Qur'anic Studies, fourth edition.
46. Al-Shawkani, A. (1993), *Neil Al-Awtar*, (in arabic). edited by Essam El-Din, Publisher: Dar Al-Hadith, Egypt, First Edition.

47. Al-Sfaxi, Tunbih Alghafilin Wa'irshad Aljahilin *Eamaa Yaqae Lahum Min alkhata hal talawatuhum likitab Allah Almubayini*, (in arabic). edited by: Muhamad Alshaadhili alnyfir.
48. Al-Safadi, A. (2000), *Al-Wafi Al-Fatalia*, (in arabic). Investigator: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Publisher: House of Revival of Heritage, Beirut.
49. Al-Safadi, A. (1998), *'Aaeyan Aleasr Wa'aewan Alnasr*, (in arabic). almhqq: eali 'abu zayd, wakharun, alnashr: dar alfikr almaeasiru, bayrut - lubnan, dar alfikr, dmshq- swrya, Edition: First.
50. Altaasan, Muhamad, H. (1433) *Almasahif Almansubat Llsahabat Walradi Ealaa Alshabahat Almthart Hawlaha*, (in arabic). Aldaar Tamriatu, Edition: First.
51. Altubriu, Muhamad, H. (1420), *Jamie Albayan fi Tawil Al-Quran*, (in arabic). almuhaqq: 'ahmad muhamad shakir, alnashr: muasasat Alrasalati, Edition: First.
52. Abd Alshukur, H. (1420) *Alqara'at Alshshadhat Bayn Alrawaayat Waltafsir Wa'athariha fi Altafsir Wal'ahkami*, (in arabic). wahi risalat majstir, Aljamieat Al'iislati.
53. Aabd Almawjud, A. (1998), *Tarjamat Abn Daqiq Aeaydi*, (in arabic). Medical, Dar Al-Salami, Alsieudiat.
54. Al-Murtada, H. (1410). *Al-Murtada letters*, (in arabic). verified by Mr. Ahmed Al-Husseini, Khayyam Press, The Noble Qur'an House, Qom.
55. Alqadi, Aabd Alfattah. A. (1991), *Albidur Alzaahirat fi Alqara'at Aeashr Almutawatirat Min Tariqi Alshaatibiat Walddurt*, (in arabic). Publisher: Arab Book House, Beirut - Lebanon.
56. Al-Qurtubi, 1384 AH -1964 AD, *Al-Jami 'Ahkam Al-Qur'an*, (in arabic).edited by: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Masrya - Cairo, 2nd Edition.
57. Alqatieu, H. (1412) *Murasid Alaitlae Ealaa 'Asma' Al'amkinat Walbqae*, (in arabic). Publisher: Dar Al-Jeel, Beirut, First Edition
58. Jumah Makri, and Khaled Zouari Publisher: Dar Al-Minhaj - Jeddah Edition: First.
59. Muslimun, Bin Alhujaj *Sahih Muslim*, (in arabic).Investigator: Mohamed Fouad Abdel-Baqi, Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
60. Munsur, khalid, Hakam Alaihtijaj Bialqara'at Alshshadhat Eind Al'usuliyna, 1999m, *wahu bahath manshur fi majalat dirasat aljamieat al'urduniati* , (in arabic), almjld: 26, aleadadu: 2, qism alshryet walqanun, (s s 13-289).
61. Mansour, A. (1999), *Hakam Alaihtijaj Bialqara'at Alshshadhat Eind Al'usuliyn*, (in arabic). which is a research published in the Journal of Jordan University Studies, Volume: 26, Issue: 2, Department of Sharia and Law, (pp. 13-289).
62. Maymoun Al-Asha, A. (1966), *Diwan Al-Asha Al-Kabeer*, (in arabic). edited by: Muhammad Hussein, The Model Muhammad, A. (1998), Faete al-Fasih, (in arabic). edited by Abd al-Aziz Matar, Ain Shams University Press. Al-Printing Press.
63. Malik, Bin Anas, A. (2004), *Al-Muwatta*, (in arabic). Investigator: Muhammad Mustafa Al-Azami, Publisher: Zayed Bin Sultan Al Nahyan Foundation for Charitable and Humanitarian Works - Abu Dhabi - UAE, Edition: First.
64. Muhamad Yaman dayar, *A study on the correctness of the printed explanation percentage lilnawawiat Attributed to Abn Daqiq*, (in arabic). mawqie al'alwakat, tarikh rabt almawdue: <https://www.alukah.net/culture/0/96972/#ixzz6MwOPSNY>
65. Ramez, Muhammad, H. Ibn Daqiq Al-Eid, (1417), *his time, his life, his sciences, and its impact on jurisprudence*, (in arabic). Dar Al-Bashir, Amman.
66. Sawid, 'ayman rashdi, (2008), *Alsalsil Aldhabiat Bial 'Asanid Alnashriat Min Shiukhi 'Eilaa Alhadrat Alnibwit*, (in arabic) A. Publisher: Dar Noor Al-Maktabat, Jeddah, First Edition.

67. Yaqutu, Alhamwii, A. (1995), *Maejam Albuldani*, (in arabic) .Publisher: Dar Sader, Beirut, Edition: Second. Zahid, Zamakhshari, H. (1998), *Alkishaf Ean Haqayiq Ghawamid Altanzil*, (in arabic). Publisher: Arab Book House - Beirut,